[52] * (باب 3) * * (احتجاجاته صلوات الله عليه على النصارى) * 1 - ج: روي أنه وفد وفد من بلاد الروم إلى المدينة على عهد أبي بكر وفيهم راهب من رهبان النصارى، فأتى مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه بختي موقر ذهبا و فضة، وكان أبو بكر حاضرا وعنده جماعة من المهاجرين والانصار فدخل عليهم و حياهم ورحب بهم وتصفح وجوههم (1) ثم قال: أيكم خليفة رسول الله - (صلى الله عليه وآله) - نبيكم وأمين دينكم ؟ فاومئ إلى أبي بكر فأقبل عليه بوجهه ثم قال: أيها الشيخ ما اسمك ؟ قال: اسمي عتيق قال: ثم ماذا ؟ قال: صديق قال: ثم ماذا ؟ قال: ما أعرف لنفسي اسما غيره، قال: لست بصاحبي فقال له: وما حاجتك ؟ قال: أنا من بلاد الروم جئت منها ببختي موقرا ذهبا وفضة لاسأل أمين هذه الامة عن مسألة، إن أجابني عنها أسلمت، وبما أمرني أطعت، وهذا المال بينكم فرقت، وإن عجز عنها رجعت إلى الوراء بما معي ولم أسلم فقال له أبو بكر: سل عما بدالك فقال الراهب: والله لا أفتح الكلام ما لم تؤمني من سطوتك وسطوة أصحابك فقال أبو بكر: أنت آمن وليس عليك بأس قل ما شئت فقال الراهب: أخبرني عن شئ ليس لله، ولا من عند الله ولا يعلمه الله فارتعش أبو بكر ولم يحر جوابا فلما كان بعد هنيئة قال لبعض أصحابه: ايتني بأبي حفص فجاء به فجلس عنده ثم قال: أيها الراهب اسأله، فأقبل الراهب بوجهه إلى عمر وقال له مثل ما قال لابي بكر فلم يحر جوابا ثم اتي بعثمان فجرى بين الراهب وبين عثمان ما جرى بينه وبين أبي بكر وعمر فلم يحر جوابا فقال الراهب: أشياخ كرام ذووا رتاج لاسلام، (2) ثم نهض ليخرج فقال أبو بكر: يا عدو الله لولا العهد لخضبت الارض بدمك.

---

(1) حياهم: قال لم: حياكم الله أي أطال عمركم: رحب بهم: دعاهم إلى الرحب وقال لهم: مرحبا تصفح وجوههم أي تأمل وجوههم ليتعرف أمرهم (2) في المصدر: ذووافجاج لاسلام.